له عند سيبويه علي ما قبله ككثير من المتاخرين ان ... الا وانه بمعني
لكن قالوا انها هي الناصبة نصب لكن للاسما وخبرها محذوف في الغالب
وان كان الكلام قبلها تاما غير موجب بان تقدمه نفي او شبهه جاز في المستثني
متصلا او منقطعا البدل اي بدل البعض عند البصريين فيعرب باعراب
ما قبله من رفع ونصب وجر وجاز فيه النصب علي الاستثنا ولكن الارجح
في المستثني المتصل البدل اي جعل المستثني بدلا من المستثني
منه فيتبعه في اعرابه نحو قوله تعالي ما فعلوه الا قليل منهم برفع قليل
بدل من الواو في فعلوه بدل بعض من كل ونحو ما رايت القوم الا زيدا وما مررت
بالقوم الا زيد وانما رجح الاتباع للمشاكلة واذا تعذر الابدال علي اللفظ لمانع
ابدل علي المحل نحو ما جاءني من احد الا زيد برفع زيد علي البدلية من محل احد
وهو الرفع لانه فاعل نحو ما جاءني احد ولا يجوز جره حملا علي اللفظ لان البدل
في نية تكرار العامل فيلزم زيادة من في الاثبات وهي غير جايزة عند
الجمهور والمراد بشبه النفي فيما تقدم النهي نحو ولا يلتفت منكم احد الا
امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل بعض من كل
والاستفهام نحو ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون بالرفع في قراءة
الجميع فالضالون بدل بعض من فاعل يقنط المستتر فيه ولم يوت معه
ولا مع ما قبله بضمير لان قوة تعلق المستثني بالمستثني منه تغني عن الضمير
فاندفع ما قيل انه لا يصح اعراب ما ذكر بدلا لان بدل البعض لا بد فيه من ضمير
والنصب في المستثني المتصل عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل
من قوله تعالي ما فعلوه الا قليلا منهم وفي امراتك من قوله تعالي ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك وقيل بالنصب استثنا من اهلك لا من احد واستشكل
بان

بان ذلك يمنع من الاسرى بها وقد اسري بها وان كان الاستثنا منقطعا
فالحجازيون يوجبون النصب علي الاستثنا نحو ما فيها احد الا حمارا وعليه
قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وتميم يجوزونه
اي النصب حيث امكن تسلط العامل علي المستثني ويجيزون الاتباع
للمستثني منه في اعرابه نحو ما قام القوم الا حمارا بالنصب والا حمار بالرفع ونحو
ما رايت القوم الا حمارا بالنصب لا غير وما مررت باحد الا حمارا بالنصب
والا حمار بالجر ويقرون الا اتباع الظن بالرفع علي انه بدل من العلم باعتبار
المحل بدل بعض تنزيلا لما ليس من الجنس منزلة الجنس ولا يجوز ان يقرا
بالخفض علي الابدال باعتبار اللفظ لما تقدم قريبا واما اذا لم يمكن تسلط
العامل علي المستثني نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص فالنصب واجب عند الجميع
وان كان الكلام قبلها ناقصا وهو الذي لم يذكر فيه المستثني منه
ويسمي حينئذ استثنا مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها فالمستثني
مفرغ له كان اعراب المستثني الذي بعد الا علي حسب العوامل المقتضية
له اذ لا اثر لالا في اللفظ فيعطي ما يستحقه لو لم توجد الا من رفع ونصب
وخفض وشرطه كون الكلام غير ايجاب بان يشتمل ما كان علي نفي او شبهه
ليفيد فائدة صحيحة نحو ما قام القوم الا زيد برفع زيد علي الفاعلية
وما رايت الا زيدا بنصبه علي المفعولية وما مررت الا بزيد بجره
بالبا كما لو لم توجد الا والاستثنا في ذلك من اسم عام محذوف تقديره ما قام
الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي وهذه امثلة النفي واشار اليه
مثال من القران كقوله تعالي وما محمد الا رسول ومثال النهي ولا تقولوا
علي الله الا الحق فالحق منصوب علي المفعولية بتقولوا ولا تجادلوا اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)